مولد تاج العلماء

قدس الله سره العزيز

PALAZHI, KOZHIKKODE- 673014 | 0495 2963512

الكلمة الأسنى في قدوة الحسنى

مولد الشيخ تاج العلماء: السيد عبد الرحمن البخاري

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَاخْتَارَ مِنْهُم الْأَئِمَّةَ الْأَعْلَامَ قَادَةَ الْعُلَمَاءِ وَخُصَّ مِنْهُمْ سَيِّدَنا وَمُرْشِدَنَا تَاجَ الْعُلَمَاءِ بِفَضَائِلَ كَثِيرَةٍ إِعْتَرَفَ بِهَا الْأَعْدَاءُ وَالْأَحِبَّاءُ۞ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الَّذِي أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي مِلَّتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَاءْ وَعَلَى آلِهِ النُّجَبَاءِ النُّقَبَاءِ وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْفُضَلَاءِ الْأُمَنَاءِ وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمُ الْخِيَرَةِ النُّبَلَاءِ۞ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ دَوَامَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءْ۞ أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ بِلَادَ كيرَلَا مَنَحَتْ لِلْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِكَثِيرٍ مِنَ

الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ مُنْذُ مَجِيئِ الْإِسْلَامِ إِلَيْهَا فَكَانَ بِهِمْ فِيهَا وَمَا حَوْلَهَا نَشْرُ الْإِسْلَامِ وَإِطْفَاءُ الظَّلَامِ۞ وَمِنْ أَبْرَزِهِمْ شَيْخُنَا الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الْبُخَارِي الْبَاقَوِي الْمَشْهُورِ بِتَاجِ الْعُلَمَاءِ إِبْنُ أَبُوبَكْرِ چِرُكُنْجِ كُوِيَ الْبُخَارِي۞ وُلِدَ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِبَلْدَةِ "كَرُوَنْتِرُتِّ" قَرِيبَ "فَرُوقْ" مِنْ مُقَاطَعَةِ كَالِكُوت يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ(١٣٤١ه) أَلْفٍ وَثَلَاثَمِأَةٍ وَوَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ۞ وَأُمُّهُ مَرْحُومَةُ السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ كُنْجِ بِيوِ۞ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ السَّادَاتِ الْمَعْرُوفِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ۞ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا۞ وَقَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينُ الرَّازِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ: وَاخْتَلَفَتِ الْأَقْوَالُ فِي

أَهْلِ الْبَيْتِ۞ وَالأَوْلَى أَنْ يُقَالَ هُمْ أَوْلاَدُهُ وَأَزْوَاجُهُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مِنْهُمْ وَعَلِيٌّ مِنْهُمْ۞ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِسَبَبِ مُعَاشَرَتِهِ بِبِنْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمْ وَمُلاَزَمَتِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ سَيِّدُنَا أَبُوبَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِمْ: لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي۞ وَقَالَ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا "أُرْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ" رَوَاهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَ إِبْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلاَنِي رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ فَتْحِ الْبَارِي شَرْحِ الْبُخَارِي"يُخَاطِبُ بِذَلِكَ النَّاسُ وَيُوصِيهِمْ بِهِ وَالْمُرَاقَبَةُ لِلشَّيْءِ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ يَقُولُ إِحْفَظُوهُ فِيهِمْ فَلَا تُؤْذُوهُمْ وَلاَ تُسِيئُو إِلَيْهِمْ" وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "حُبُّ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَرْضٌ وَكَفَاهُمْ مِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِمْ أَنَّ مَنْ لَمْ

يُصَلِّ عَلَيْهِمْ لاَ صَلاَةَ لَهُ" وَكَذَا رَجَى هَذَا الإِمَامُ الْجَلِيلُ أَنْ يُعْطِيَ بِبَرَكَتِهِمْ غَدًا بِيَمِينِهِ صَحِيفَتَهُ فَكَانَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ مُنْذُ طُفُولَتِهِ مُقْبِلاً عَلَى الْجِدِّ وَالْجُهُودِ۞ وَبَعْدَ أَنْ كَمَّلَ دِرَاسَتَهُ الْإِبْتِدَائِيَّةِ عِنْدَ پُتَّنْ وِيدِّلْ مُحَمَّدْ مُسْلِيَارْ أَتَمَّ دِرَاسَتُهُ الْعُلْيَا فِي الْجَامِعَةِ الْمَشْهُورِ جَامِعَةِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَمِنْ أَجِلَّةِ أَسَاتِيذِهِ الشَّيْخُ الْحِبْرُ رَئِيسُ الْمُحَقِّقِينَ كَنِّيَتْ أَحْمَدْ مُسْلِيَارْ وَشَمْسُ الْعُلَمَاءِ إِي. كے أَبُوبَكْرْ مُسْلِيَارْ وَالشَّيْخُ حَسَّنْ حَضْرَةْ قَدَسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَجَمَعَنَامَعَهُمْ فِي دَارِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ۞

hidaya
built on benevolence

رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْإِمَامِ تَاجِ الْعُلَمَا الْهُمَامِ	
صَلَوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ	
أَلاَ الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ بَارِي الْبَرِيَّةِ عَلَى مَا حَبَانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ	
وَكَرَّمَنَا بِالْفَضْلِ أُمَّةَ أَحْمَدِ نَبِيِّ الْهُدَى مَا حِي الرَّدَى وَالرَّزِيَّةِ	
رَسُولٌ دَعَى كُلَّ الْأُنَاسِ بِحِكْمَةٍ إِلَى الْحَقِّ نَهْجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ	
وَفَضَّلَ مِنْهُمْ أَهْلَ عِلْمٍ وَعِفَّةٍ وَأَعْطَاهُمُ عِزًّا عَلَى كُلِّ فِرْقَةٍ	
فَهُمْ نُورُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَيَهْدِيهِمُ حَقًّا طَرِيقَ الْهِدَايَةِ	

hidaya built on benevolence

شُمُوسُ الْهُدَى بَحْرُ الْعُلُومِ بِرِفْعَةٍ فَضَائِلُهُمْ تَزْدَادُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
فَحُبُّ رَسُولِ اللهِ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ وَأَهْلِ الْعُلُومِ إِنَّهُ فَرْضُ أُمَّةِ
فَمِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخُ الْمَشَايِخِ عِزُّنَا عَلَا قَدْرُهُ حَقًّا لِأَرْفَعِ رُتْبَةِ
وَسَيِّدُنَا تَاجُ الْعُلَمَاءِ إِنَّهُ سَمَا فَخْرُهُ عِلْمًا وَتَاجًا لِسُنَّة
فَحُبُّ جَمِيعِ الْآلِ وَالصَّحْبِ مَذْهَبِي غَدًا بِهِمْ أَرْجُو النَّعِيمَ لِفَاقَتِي
فَهَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَحْمَدَ وَالْكُوفِي إِمَامِ الْأَئِمَّةِ

hidaya
built on benevolence

فَيَا رَبِّ بَلِّغْهُمْ جَمِيعًا تَحِيَّتِي عَلَيْهِمْ سَلاَمُ اللهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَخُصَّ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ بِرَحْمَةٍ وَأَسْكِنْهُ فِي الْفِرْدَوْسِ دَارِ الْكَرَامَةِ
فَلاَ تَكُ عَبْدًا جَاحِدًا فَضْلَهُمْ وَفِي وَعِيدٍ وَوَيْلٍ فِي الْوَرَى أَهْلُ بِدْعَةِ
وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي الْإِلَهُ وَصَحْبِهِ وَآلِ النَّبِيِّ كُلَّ حِينٍ وَسَاعَةٍ

وَكَانَ الشَّيْخُ تَاجُ الْعُلَمَاءِ عَالِمًا نِحْرِيرًا فِي كُلِّ الْفُنُونِ قَامِعًا لِلْبِدْعَةِ وَأَيْضًا كَانَ حَرِيصًا فِي نَشْرِ الْعِلْمِ وَالدَّعْوَةِ وَلِذَلِكَ جَاءَ مَعَ تَحَمُّلِ الْمَشَقَّةِإِلَى "أُضَّاضْ"

فِي وِلاَيَةِ "كَرْنَادَك" سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمائَةٍ وَوَاحِدٍ وَخَمْسِينَ مِيلَادِيَّةً۞ وَابْتَدَأَ هُنَاكَ دَرْسًا مُشْتَهَرًا بِكَنْزِ الْعُلُومِ وَجَاءَ مُتَعَطِّشُو الْعِلْمِ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْجَوَانِبِ وَنَشَرَ بِذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَالْعِلْمُ فِي نَاحِيَةِ كَرْنَادَك۞ وَتَتَلْمَذَ مِنْ عِنْدِهِ عُلَمَاءُ أَجِلَّاءُ مِنْ شَتَّى الْبُلْدَانْ وَأَزَالَ بِذَلِك ظُلْمَةَ الْجَهْلِ وَالطُّغْيَانِ۞ وَفَاحَ مِنْ عِنْدِهِ فَيْحُ الثَّقَافَةِ وَالْحَضَارَةِ إِلَى كُلِّ الْأَوْطَانِ وَطَلَبَ قَبْلَ كُلِّ رِضَى مُحَمَّدٍ الشَّرِيفِ الْمَدَنِي قُطْبِ الزَّمَانِ۞ وَاسْتَمَرَّ هُنَاكَ إِلَى وَقْتِ وَفَاتِهِ مُدَرِّسًا وَعَمِيدًا وَقَاضِيًا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَخِلَالَ ذَلِكَ كَانَ عُضْوًا فِي جَمْعِيَّةِ لِلْعُلَمَاءِ سَمَسْتَ كيرَلَا فِي عِشْرِينَ سَبْتَمْبَرْ سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَخَمْسِينَ وَنَائِبَ رَئِيسٍ فِي سَنَةٍ(١٩٧٦م) أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَسَبْعِينَ وَفِي سَنَةٍ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةِ

وَتِسْعٍ وَثَمَانِينَ كَانَ رَئِيسًا لِلْجَمْعِيَّةِ قَائِدًا لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَهَادِيًا لَهُمْ عَلَى نَهْجِ الْإِسْتِقَامَةِ وَعِنْدَ ذَلِكَ صَارَتْ رَايَةُ الْإِسْلَامِ ثَابِتَةً فِي يَدِهِ وَلَمْ يَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَكَانَ يَقُولُ: "أَنَا عَلَى الْحَقِّ وَلَوْ كُنْتُ وَحْدِي" وَكَانَ وَحِيدًا فِي الْعِلْمِ وَالْهِمَّةِ فِي عَصْرِهِ مُمْتَازًا مِنْ بَيْنِ الْأَقْرَانِ بِالْعِزِّ وَالشَّجَاعَةِ۞ يَأْتِي النَّاسُ إِلَى حَضْرَتِهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ خَاضِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ سَامِعِينَ كَلَامَهُ مُطِيعِينَ أَمْرَهُ وَوَصَلَ الْأُنَاسُ إِلَى حُجْرَتِهِ بِكُلِّ حَاجَاتٍ لَهُمْ فَيَسْمَعُ حَوَائِجَهُمْ وَيَقْضِيهَا لَهُمْ۞ وَكَانَ سَخِيًّا جَوَادً تَخَجَّلَ مِنْهُ الْأَكَابِرُ وَالْأَغْنِيَاءُ وَبِالْجُمْلَةِ كَانَ مَلَاذًا لِلْخَلْقِ وَمَأْوَاهُمْ۞ سَلَّمَنَا اللهُ بِبَرَكَتِهِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ۞

رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْإِمَامِ تَاجِ الْعُلَمَا الْهُمَامِ
صَلَوةُ اللّٰهِ عَلَى الْهَادِي الْأَمِينَا إِمَامِ الْأَنْبِيَا وَالْمُرْسَلِينَ
أَلَا يَا شَيْخَنَا تَاجًا لِدِينَ عَلَوْتَ النَّاسَ عِلْمًا وَإِتْقَانَا
فَيَا شَيْخَ الْمَشَايِخِ فَخْرَ الْأُمَّة رَفَعْتَ الْخَلْقَ حِلْمًا وَإِذْعَانًا
فَكُنْتَ مَلاَذُنَا فِي كُلِّ حَالٍ وَكُنْتَ رَئِيسَ لَجْنَتِنَا مُعِينَا
فَأَحْيَيْتَ الْعُلُومَ وَالرَّشَادَ وَذِكْرَ اللّٰهِ تَقْوَى الرَّبِّ فِينَا
فَمَلْجَأُنَا وَقَائِدُنَا فَكُنَّا عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ كُنْ مِعْوَانَا

hidaya
built on benevolence

فَرَحْمَةُ رَبِّنَا أَبَدًا عَلَيْهِ مَدَى الْأَزْمَانِ دَوْمًا وَإِدْمَانًا
بِتَاجٍ لِلْعُلَمَا يَارَحْمَانًا قِنَا ظُلْمًا وَبَلْوَى وَعُدْوَانَا
وَسَلِّمْنَا مِنَ الْآفَاتِ سِلْمَا بِجَاهِ الشَّيْخِ زِدْ لَنَا عِرْفَانَا
وَإِيمَانًا وَعِلْمًا وَإِحْسَانَا وَوَسِّعْ رِزْقَنَا صُنَّا خِذْلَانَا
بِفَضْلِ الشَّيْخِ اغْفِرْ لِلْعُبَيْدِ وَوَفِّقْ أَعْطِ أَدْخِلْنَا جِنَانَا

وَلَمَّا تَقرَّبَ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِالْعِبَادَاتِ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِعَدِيدٍ مِنَ الْكَرَامَاتِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ أَظْهَرَ مِنْهُ فِي بَعْضِ الْأَوَانِ۞ وَمِنْ كَرَامَاتِهِ الْجَلِيَّةِ أَنَّ السَّمَاءَ قَدْ أَطَاعَ أَمْرَهُ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ حِينَمَا عَقَدَ أَحِبَّائُهُ بَرْنَامِجًا فِي بَعْضِ الْبِلَادِ حَيْثَ قَالَ مُشِيرًا إِلَى السَّمَاءِ " أَللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا"۞ فَسَكَتَ الْمَطَرُ عَنِ الْمَجْلِسِ وَبَقِيَ عَلَى حَالِهِ يَقَعُ خَارِجَهُ وَلاَ يَقْطُرُ عَلَى الْمَجْلِسِ قُطْرَةٌ وَاحِدَةٌ۞ وَمِنْهَا أَنَّ الشَّيْخُ قَدْ عَقَدَ مَجْلِسَ صَلاَةٍ فِي بَلْدَتِهِ "كَرُوَنْتُرُتِّ" وَكَانَ قَدْ حَضَرَ هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَوَامِّ وَالْعُلَمَاءِ مِنْ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا قَدْ سَالَ مِنْهُ الطَّرِيقُ فَتَفَرَّقَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ وَتَحَيَّرُوا مِنْ نُزُولِ الْمَطَرِ فَنَزَلَ الشَّيْخُ تَاجُ الْعُلَمَاءِ مِنْ بَيْتِهِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ قَائِلاً قَوْلُهُ

تَعَالَى﴿يَأَرْضُ ابْلَعِي مَآءَكِ وَيَسَمَآءُ أَقْلِعِي﴾ وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ الْمَطَرَ قَدْ سَكَنَ حِينَئِذٍ۞ وَمِنْهَا أَنَّ سَائِقَ سَيَّارَتِهِ قَالَ لَهُ خِلاَلَ السَّفَرِ إِنَّ بِتْرُولَ الْمَرْكَبِ قَدِ انْتَهَتْ فَكَيْفَ السَّفَرُ؟ فَقَالَ لَهُ مُسْرِعًا لاَ تَقْلَقْ وَسُقِ السَّيَّارَةَ وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ السَّيَّارَةَ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى مَقْصَدِهِمْ بِلاَ تَعَبٍ وَلاَ مَشَقَّةٍ۞ وَكَذَلِكَ مَنْ أَسَاءَ فِيهِ الْقَوْلَ وَالْفِعْلَ وَالْكِتَابَةَ قَدْ سَائَتْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ۞ وَمِنْهَا أَنَّ نُورَ الْعُلَمَاءِ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ عَبْدُ اللهِ الْقَادِرِيِّ نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ لَمَّا مَرِضَ مَرَّةً قَالَ لِتَاجِ الْعُلَمَاءِ أُدْعُ اللهَ أَنْ يُحْسِنَ عَاقِبَتِي فَقَدْ حَانَ وَقْتَ مَوْتِي فَقَالَ لَهُ تَاجُ الْعُلَمَاءِ "مَا ذَا تَقُولُ لاَ تَمُوتُ الْآنَ وَلَمْ يَقْرُبْ وَقْتَ مَوْتِكَ فَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ عَمَلٌ كَثِيرٌ"۞ وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ الشَّيْخَ نُورَ الْعُلَمَاءِ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ سِنِينَ وَمَاتَ بَعْدَ

مَوْتِ الشَّيْخِ تَاجِ الْعُلَمَاءِ بِسَنَةٍ۞ وَمِنْهَا أَنَّ بَعْضَ تَلامِذَتِهِ قَدْ شَعَرَ بِضُعْفِ الصَّوْتِ مُنْذُ طُفُولِيَّتِهِ وَحَزِنَ مِنْ ذَلِكَ حُزْنًا شَدِيدًا وَجَاءَ إِلَى حَضْرَتِهِ مُسْتَغِيثًا بِهِ لِزَوَالِ مَا يُكَابِدُهُ مِنَ الْحُزْنِ فَتَفَلَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ فِي فِيهِ وَرَقَى لَهُ بِالْآيَاتِ وَالْأَذْكَارِ فَشُفِيَ بِحَمْدِ اللهِ وَقَدْ زَالَ مَا يُعَانِيهِ بِدُعَاءِ الشَّيْخِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهَكَذَا كَرَامَاتُهُ الشَّهِيرَةُ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَرُ وَلَا نُرِيدُ الْإِطَالَةَ مِنْهَا۞ وَفِيمَا نَقَلْنَاهُ كِفَايَةٌ لِمَنْ فِي قَلْبِهِ نُورٌ وَلِمَنْ لَهُ سَمَاعُ قَبُولٍ وَاعْتِبَارٍ فَاللهُ جَلَّ وَعَلَا يُسَلِّمُنَا بِجَاهِهِ مِنَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَيُفِيضُ عَلَيْنَا مِنْ مَدَدِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي الدَّارَيْنِ۞

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْإِمَامِ   تَاجِ الْعُلَمَا الْهُمَامِ
أَللهُ زَادَ مُحَمَّدًا تَكْرِيمًا صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
يَارَبَّنَا نَوِّرْ ضَرِيحَ شَيْخِنَا تَاجًا لِدِينٍ عِزِّنَا وَفَخْرِنَا
يَا رَبَّنَا أَعْطِ الْهَنَا لِشَيْخِنَا فِي جَنَّةٍ دَارَ الْخُلُودِ رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا وَارْفَعْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَاتِهِ وَأَعْلِهَا يَا رَبَّنَا
يَا رَبَّنَا وَامْنَحْ لَنَا بِحَقِّهِ غُفْرَانَ ذَنْبٍ وَفِّقَنْ رَحْمَانَنَا
وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ بَلْوَى آفَةٍ خَوْفٍ وَضُعْفٍ كُنْ لَنَا يَا رَبَّنَا

وَاحْفَظْ وَعَافِ كُلَّ مَنْ يُحِبُّنَا وَانْصُرْ وَأَعْطِ كُلَّ مَنْ يَنْصُرُنَا
يَا رَبَّنَا أُرْزُقْ لَنَا بِحَقِّهِ عِلْمًا وَعِزًّا رِفْعَةً يَا رَبَّنَا
يَا رَبِّ إِغْفِرْ لِلْفَقِيرِ الْكَاتِبِ وَارْحَمْ لَهُ وَأَهْلِهِ يَا رَبَّنَا
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَافِعِنَا
وَالْآلِ هُمْ شَمْسُ السَّمَاءِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ رَبَّنَا

hidaya
built on benevolence

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ بَحْرًا فِي الْعِلْمِ كَمَا أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى مَرْتَبَةٍ عُلْيًا فِي الزُّهْدِ وَالتَّقْوَى وَأَحَبَّ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ حُبًّا كَثِيرًا وَأَنْفَذَ مُعْظَمَ حَيَاتِهِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَتَدْرِيسِهِ وَكَانَ حَرِيصًا فِيهِمَا حِينَمَا ذَهَبَ إِلَى أُسْتَاذِهِ الشَّيْخِ پَرَوَنَّ مُحْيِ الدِّينِ كُدِّي مُسْلِيَارْ نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ قَالَ لَهُ أَتُرِيدُ أَنْ تَتَعَلَّمَ عِلْمَ الْمُسْلِيَارْ أَيْ عِلْمًا تَامًّا ذَا مَهَارَةٍ فِي كُلِّ الْفُنُونِ أَوْ تَتَعَلَّمَ عِلْمَ السَّيِّدِ أَيْ عِلْمَ بَعْضِ الْأَذْكَارِ وَالدَّعَوَاتِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْبَعْضُ فَقَالَ لَهُ تَاجُ الْعُلَمَاءِ أَتَعَلَّمُ عِلْمَ الْمُسْلِيَارْ وَأُرِيدُ أَنْ أَكُونَ عَالِمًا كَبِيرًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ النَّاسِ فَكَانَ كَذَلِكَ وَيَحْضُرُ مَجْلِسَهُ أَجِلَّاءُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَسَاتِيذِ وَكَانَ حَقًّا وَحَقِيقَةً تَاجًا لِلْعُلَمَاءِ ذَا هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ وَكَانَ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللهِ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ كَامِلَ التَّوَكُّلِ وَيُوصِي النَّاسُ فِي

hidaya
built on benevolence

كُلِّ مَجْلِسٍ بِعَضِّ النَّوَاجِذِ عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ۞ وَكَانَ مُولَعًا بِدَرْسِ الْحِكَمِ لِإِبْنِ عَطَاءِ اللّٰهِ السِّكَنْدَرِي رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَكَذَلِك دَرَّسَ صَحِيح الْبُخَارِي طِيلَةَ السَّنَوَاتِ وَذَهَبَ إِلَى الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَثِيرًا مِنَ الْمَرَّاتِ وَيَشْتَغِلُ فِي مُعْظَمِ أَوْقَاتِهِ بِتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ وَعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ۞ وَكَانَ يُعْطِي إِجَازَةَ هَذِهِ الصَّلاَةِ الْعَظِيمَةِ "أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْجَبِيبِ الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ" وَلَمْ يَرَ هَذَا الْعَصْرُ الْجَدِيدُ مِثْلَ هَذَا الْعَابِدِ الْجَلِيلِ وَيُوتِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِحْدَى عَشَرَةَ رَكْعَةٍ قَائِمًا بِلاَ كَسَلٍ وَلَا مَلَلٍ وَكَانَ شَيْخَ الطَّرِيقَةِ وَالْإِجَازَةِ يَقْصِدُهُ النَّاسُ لِأَخْذِ الْإِجَازَةِ مِنْ كُلِّ الْجَانِبِ وَلَمْ يَمْنَحْ هَذَا الزَّمَانِ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْوَرَعِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالثَّبَاتِ وَكَانَ

Hidaya
built on benevolence

مُعظَّمًا كُلَّ التَّعْظِيمِ لَدَى كُلِّ أَحَدٍ حَتَى إِنَّ أَعْدَائَهُ اعْتَرَفُوا بِرُتْبَتِهِ الشَّامِخَةِ وَشَخْصِيَّتِهِ الْعَالِيَةِ وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَنْقَبَهُ الْعِلْمِ فِي عَصْرِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَفْرَحُ قَطُّ بِمَالٍ يُصِيبُهُ وَلَمْ يَيْأَسْ حُزْنًا لِمَا يَفُوتُهُ مِنْ دُنْيَاهُ وَبِالْخُلَاصَةِ كَانَ وَحِيدًا فِي الدَّهْرِ وَفَرِيدًا فِي الْعَصْرِ وَفَّقَنَا اللهُ لِإِتْبَاعِ سُنَنِهِ فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ۞

رَضِيَ اللهُ عَنِ الْإِمَامِ	تَاجِ الْعُلَمَا الْهُمَامِ
يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمَنَّ عَلَى النَّبِي وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَزِدْهُمْ مَرْتَبَا	
يَا رَبِّ أَعْلِ مَقَامَ شَيْخِي سَيِّدِي شَيْخِ الطَّرِيقِ وَالْوِلَايَةِ مُرْشِدِي	

hidaya
built on benevolence

وَكَانَ بَحْرًا لِلْعُلُومِ الْفَاخِرَة وَكَانَ حَقًّا قَائِدِي وَسَنَدِي
وَكَانَ عَوْنًا لِلْبَرَايَا كُلِّهِمْ وَسَالَ مِنْهُ الْجُودُ كُلَّ أَحَدِ
وَلَمْ يَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لاَئِمِ وَهَابَهُ أَعْدَاءُ دِينٍ أَمْجَدِ
وَقَدْ أَزَالَ الشَّيْخُ ظُلْمَةَ جَهْلِنَا وَقَدْ أَنَارَ الْعِلْمَ كُلَّ الْبَلَدِ
وَإِنَّهُ قَاضِي الْبِلاَدِ وَشَيْخُنَا وَقَدْ أَقَرَّ الْفَضْلَ كُلُّ الْجَاحِدِ
وَدَرَّسَ الْعِلْمَ وَأَفْنَى عُمْرَهُ فِي خِدْمَةِ الدِّينِ الْحَنِيفِ السَّدَدِ

hidaya
built on benevolence

وَإِنَّهُ قَدْ فَاقَ كُلًّا عِزُّهُ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ
بِحَقِّهِ نَرْجُو لِكَشْفِ ضُرِّنَا وَدَفْعِ ظُلْمٍ وَشُرُورِ الْحُسَّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَادَامَ نَجْمٌ فِي سَمَاءِ الصَّمَدِ

وَقَدْ فَاقَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَكَانَ ذَكِيًّا وَفِيرَ الْعَقْلِ وَعَزِيرَ الْحِفْظِ وَلاَ يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ بَحْرًا عَمِيقًا فِي الْعِلْمِ وَسَمِعْنَا مِنْ بَعْضِ أَكَابِرِ تَلاَمِذَتِهِ أَنَّهُ كَانَ مُحَقِّقًا فِي كُلِّ الْفُنُونِ وَكَانَ قَوِيَّ الْحِفْظِ وَاسِعَ الْعِلْمِ وَيَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ الْعُلُومِ فَكَانَ لَهُ الْحَظُّ الْوَافِرُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ

الَّتِي تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا۞ وَقَالَ ابْنُ الْقُطْبِي الَّذِي كَانَ قَاضِيًا فِي"كِنْيَا" بِمُقَاطِعَةِ دَكْشِنَ كَنَّدَ" وَقَدْ كَانَ فِي جَانِبٍ آخَرَ مِنْ مُنَظَّمَةِ الشَّيْخِ تَاجِ الْعُلَمَاءِ "لاَ أَعْرِفُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْكُتُبَ بِحَقِّهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلاَّ اثْنَيْنِ إِي. كے أَبَابَكَرْ مُسْلِيَارْ وَالشَّيْخ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِي" وَهَذَا يُشِيرُ إِلَى سَعَةِ عِلْمِهِ۞ وَمَعْلُومٌ أَنَّ مِنَ الْفَضْلِ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ وَكَانَ يُدَرِّسُ الْكُتُبَ الَّتِي تَقَاصَرَتْ عَنْهَا أَفْهَامُ الْعُقَلَاءِ بِلاَ نَظَرٍ لِلْكُتُبِ بِحِفْظِهِ الْوَافِرِ وَفَهْمِهِ الزَّاجِرِ۞ يُدَرِّسُ شَرْحَ الْعَقَائِدِ مَعَ الْخَيَالِي الَّذِي قِيلَ فِي حَقِّهِ فَهُوَ كِتَابٌ أُلِّفَ لِيُمْتَحَنَ عَقْلُ الْمُتَعَلِّمِينَ وَتَشْرِيحَ الْأَفْلاَكِ وَيُمَيِّزُ بَيْنَ عِلْمِ الْفَلَكِ الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ وَيَقُولُ إِنَّ النَّجْمَ الْفُلاَنِي يَطْلَعُ فِي هَذَا الْجَانِبِ مُشِيرًا إِلَى السَّمَاءِ

hidaya built on benevolence

فَكَانَ يَقعُ كَذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي سَبْقِهِ تَحْقِيقَاتِ أَسَاتِيذِهِ وَيَجِيءُ إِلَى سَبْقِ صَحِيحِ الْبُخَارِي مَعَ الْقَسْطَلاَّنِي وَإِذَا جَاءَ بِلاَ كِتَابٍ يَكُونُ حِصَّةُ الْحَدِيثِ أَوْفَرَ وَأَتَمَّ وَيُفَسِّرُ هَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ حِفْظِهِ۞ وَيَكُونُ تَفْسِيرُهُ وَتَحْقِيقُهُ أَكْثَرَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الْكِتَابِ وَيَقُولُ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ عَلاَقَتَهُ بِمَا قَبْلَهُ وَكَانَ يُفَسِّرُهُ الرِّسَالَةَ الْمَارِدِينِيَّةَ وَعِلْمَ الْهَنْدَسَةِ مَعَ الْبُرْهَانِ التَّامِّ وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فِي سَبْقِ شَرْحِ الْمَحَلِّي فِي فَصْلِ الطَّرِيقُ النَّافِذُ لاَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِمَا يَضُرُّ الْمَارَّةَ قَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الْعُلَمَاءِ تَحْقِيقًا غَرِيبًا عَجِبَ مِنْهُ السَّامِعُونَ وَبَيَانُهُ أَنَّ الْإِمَامَ النَّوَوِيَّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ فِي مَسْأَلَةِ وَضْعِ الْجُذُوعِ عَلَى الْجِدَارِ بَيْنَ الْمَالِكَيْنِ قَدْ يَخْتَصُّ بِهِ أَحَدُهُمَا وَقَدْ يَشْتَرِكَانِ فِيهِ فَالْمُخْتَصُّ لَيْسَ

لِلآخَرَ وَضْعُ الْجُذُوعِ عَلَيْهِ فِي الْجَدِيدِ وَلاَيُجْبَرُ الْمَالِكُ وَقَالَ الْإِمَامُ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللهُ فِي شَرْحِهِ وَالْقَدِيمُ عَكْسُ ذَلِكَ لِحَدِيثِ الشَّيْخَيْنِ لاَيَمْنَعَنَّ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خُشُبَهُ فِي جِدَارِهِ ... وَعُورِضَ بِحَدِيثِ خُطْبَةِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ لَا يَحِلُّ لِإِمْرِئٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ رَوَاهُ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ فِي مُعْظَمِهِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا مُنْفَرِدٌ فِي بَعْضِهِ وَهُنَا قَالَ الْإِمَامُ الْقَلْيُوبِي رَحِمَهُ اللهُ فِي حَاشِيَتِهِ كَالرَّدِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللهُ وَلاَيَخْفَى مَا فِي ذَلِك فَإِنَّ شَرْطَ الْبُخَارِيِّ أَخَصُّ فَتَأَمَّلْ ۞ أَيْ كَيْفَ يَصِحُّ هَذَا لِأَنَّ مَا اشْتَهَرَ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ بِشَرْطِ الْبُخَارِيِّ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنْهُ مِنَ اللُّقِيِّ وَالْمُعَاصَرَةِ وَبِشَرْطِ مُسْلِمٍ الْمُعَاصَرَةِ دُونَ اللُّقِيِّ لاَ تَصِحُّ إِرَادَتُهُ هُنَا لِأَنَّ شَرْطَهِمَا

حِينَئِذٍ مُتَبَايِنَانِ فَيَفُوتُ قَوْلُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ إِنَّهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَبَعْضِهَا إِنَّهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْإِمَامُ الْقَلْيُوبِي رَحِمَهُ اللهُ "وَلاَ يَخْفَى مَا فِي ذَلِكَ" رَدًّا عَلَى الْإِمَامِ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللهُ وَلَمَّا سُئِلَ تَاجُ الْعُلَمَاءِ عَنْ هَذَا قَالَ بِارْتِجَالٍ "لَمْ يَفْهَمْ مَا قَالَهُ الْإِمَامُ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللهُ الْإِمَامَ الْقَلْيُوبِي رَحِمَهُ اللهُ حَقَّ الْفَهْمِ وَبِذَلِكَ رَدَّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَحَلِّي وَفِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَقَعْ الْخَطَأُ لِلْإِمَامِ الْمَحَلِّي رَحِمَهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِشَرْطِهِمَا هُنَا الرِّجَالُ الَّذِينَ إِتَّفَقَا فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ وَشَرْطِ الْبُخَارِيِّ مَنِ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ عَنْ مُسْلِمٍ وَشَرْطِ مُسْلِمٍ مَنِ انْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ عَنِ الْبُخَارِي وَبِهَذَا الْجَمْعِ يَحِلُّ الْإِشْكَالُ" وَهَكَذَا كَانَ عِلْمُهُ وَاسِعًا وَفَهْمُهُ قَوِيًّا وَلَمْ تَرَ عَيْنُ هَذَا الزَّمَانِ رَجُلًا أَعْقَلَ

وَلاَ أَعْلَمَ وَلاَأَكْمَلَ وَلاَأَوْرَعَ مِنْ هَذَا الْعَالِمِ الْجَلِيلِ وَكَانَ شَدِيدَ الْإِهْتِمَامِ بِالْعِلْمِ لاَيَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ وَإِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ اسْتَنَدَ وَالْكُتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ نَظَرَ فِيهَا وَقَدِ اشْتَغَلَ فِي كُلِّ أَوْقَاتِهِ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَلَمْ يُعَطِّلْ شُغْلُهُ بِالْعِلْمِ عِبَادَتَهُ وَعِبَادَتُهُ عِلْمَهُ وَهَذِهِ هِيَ الْكَرَامَةُ الْحَقِيقِيَّةُ۞ وَأَمَّا كَرَامَتُ الْمَجَازِيَّةُ فَلاَ عِبْرَةَ لَهَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ قَالَ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ الشَّعْرَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ "الْيَوَاقِيتُ وَالْجَوَاهِرُ": وَاعْلَمْ أَنَّ الْكَرَامَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ حِسِّيَّةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ وَلَا تَعْرِفُ الْعَامَّةُ إِلاَّالْحِسِّيَّةَ مِثْلَ الْكَلاَمِ عَلَى الْخَاطِرِ وَالْإِعْتِبَارِ بِالْمَغِيبَاتِ الْآتِيَةِ وَالْأَخْذِ مِنَ الْكَوْنِ وَالْمَشْيِ عَلَى الْمَاءِ۞ وَأَمَّا كَرَامَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ فَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الْخَوَاصِّ مِنْ أَهْلِ اللهِ تَعَالَى وَأَجَلُّهَا

وَأَشْرَفُهَا أَنْ يَحْفَظَ اللّٰهُ عَلَى الْعَبْدِ آدَابَ الشَّرِيعَةِ فَيُوَفِّقَ لِفِعْلِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَاجْتِنَابِ سِفْسَافِهَا وَأَنْ يَحْفَظَ عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ وَالسُّنَنِ فِي أَوْقَاتِهَا مُطْلَقًا وَالْمُسَارِعَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَإِزَالَةِ الْغِلِّ وَالْحِقْدِ وَالْحَسَدِ وَطَهَارَةِ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ صِفَةٍ مَذْمُومَةٍ۞ فَهَذِهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَايَدْخُلُهَا مَكْرٌ وَلَااسْتِدْرَاجٌ" وَقَالَ أَيْضًا الْإِمَامُ الْقُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي رِسَالَتِه" وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَجَلِّ الْكَرَامَاتِ الَّتِي تَكُونُ لِلْأَوْلِيَاءِ دَوَامَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ وَالْعِصْمَةَ عَنِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَالَفَاتِ"وَهَذِهِ الْكَرَامَةُ الْعَظِيمَةُ كَانَتْ لِلشَّيْخِ تَاجِ الْعُلَمَاءِ نَوَّرَ اللّٰهُ مَرْقَدَهُ فَبِجَاهِهِ نَسْأَلُكَ اللّٰه دَوَامَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ۞

hidaya built on benevolence

رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْإِمَامِ تَاجِ الْعُلَمَا الْهُمَامِ	
مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ	
سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ الْإِنْسَانَ بِالنِّعَمِ وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ شَاءَ بِالْحِكَمِ	
وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ بِالْآيَاتِ مُعْجِزَةً هَدَى أُنَاسًا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى بِهِمِ	
وَفَضَّلَ اللّٰهُ طَهَ الْمُصْطَفَى وَمَحَى طُرُقَ الضَّلَالَةِ وَالْإِشْرَاكِ بِالْهِمَمِ	
وَأَظْهَرَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالرَّشَدَ وَأَطْفَأَ الْجَهْلَ وَالْأَوْثَانَ لِلْأُمَمِ	

جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْعُلَمَاءِ سَادَتِنَا أَئِمَّةَ الدِّينِ كَهْفَ الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ
شُمُوسُ دِينِ الْهُدَى وَخَيْرُ قُدْوَتِنَا وَمَنْبَعُ الْجُودُ وَالْأَحْكَامِ كَالدِّيَمِ
وَمِنْ أَجَلِّهِمْ شَيْخُ الشُّيُوخِ فَهُو تَاجُ الْعُلَمَاءِ بَحْرُ الْعِلْمِ وَالْعَلَمِ
حَوَى عُلُومًا كَثِيرًا كَانَ ذَاعَمَلٍ يَأْتِي إِلَى الشَّيْخِ كُلُّ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِم
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً أَهْلِ السَّعَادَاتِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالْقِيَمِ

hidaya
built on benevolence

فَلَمَّا كَانَ آخِرُ عُمْرِهِ أُبْتُلِيَ بِبَعْضِ الْأَسْقَامِ وَلَكِنْ لَمْ يَبْذُلْ لِآلَامِهَا شَيْئًا مِنَ الْإِعْتِبَارِ وَالْإِهْتِمَامِ وَكَانَ مُشْتَغِلاً بِالذِّكْرِ وَالْفِكْرِ وَيُسْمِعُهُ مَنْ عِنْدَهُ بِأَشْعَارِ الْبُرْدَةِ وَمَدَائِحِ خَيْرِالْبَرِيَّةِ وَلَمَّا شَاقَهُ لِقَائُهُ تَعَالَى شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ قَائِلًا بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَكَانَ وَقْتُ وَفَاتِهِ يُذَكِّرُ وَفَاةَ الْإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ الْغَزَّالِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَمَا أَخْبَرَبِهِ بَعْضُ مَنْ شَاهَدَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ فَغَرَبَتْ تِلْكَ الشَّمْسُ الَّتِي إِسْتَحْيَتْ مِنْهَا شَمْسُ السَّمَاءِ وَزَالَ ذَلِكَ الْبَدْرُ الَّذِي خَجِلَ مِنْهُ بَدْرُ السَّمَاءِ فَتُوُفِّيَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ مَسَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الرَّبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ الْمُوَافِقِ لِوَاحِدِ فَبْرُوَرِي سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَأَلْفَيْنِ مِيلاَدِيَّةً ۞ وَلَمَّا فَاضَ خَبَرُ مَوْتِهِ

تَحَيَّرَ النَّاسُ قَائِلِينَ مَنْ لَنَا بَعْدُ ؟۞ وَسَالَتْ الْبِلاَدُ إِلَى
مَوْضِعِ وَفَاتِهِ "أَدِّكُّضَمْ"مِنْ كُلَّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَامْتَلَأَتِ
الشَّوَارِعُ وَازْدَحَمَتْ بِمَنْ يَجِيءُ إِلَيْهِ مِنَ الْخَوَاصِّ
وَالْعَوَامِّ وَلَمْ يَكَدِ الْعَالَمُ أَنْ يَرَى قَبْلُ مِثْلَ هَذَا
الْإِزْدِحَامِ فِي جَنَازَةِ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ وَهَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى
قَبُولِ شَخْصِيَّتِهِ بَيْنَ الْأُنَاسِ وَشَيَّعَهُ هُنَاكَ فِي سَاحَةِ
مَسْجِدِ التَّقْوَى إِلَى الْقَبْرِ جَمْعٌ غَفِيرٌ بِدُمُوعٍ وَأَحْزَانٍ
وَلاَزَالَ صِيتُهُ بَعْدَ الْوَفَاةِ ضِعْفًا مُضَاعَفًا مُنْتَشَرًا فِي
كُلِّ حِينٍ وَمَكَانٍ فَاللهُ أَعْطَانَا بِبَرَكَتِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ
وَالْغُفْرَانِ وَجَعَلَنَا مِنْ مُحِبِّي حَبِيبِ الرَّحْمَنِ وَخَتَمَ
كَلاَمَنَا بِكَلِمَةِ تَوْحِيدِ الْمَنَّانْ وَأَدْخَلْنَا وَمَنْ مَعَنَا مَعَهُ فِي
مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ فِي رَبْضِ الْجِنَانِ آمِينْ۞

رَضِيَ اللّٰهُ عَنِ الْإِمَامِ   تَاجِ الْعُلَمَا الْهُمَامِ
لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ   لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰه لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ   مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ
يَارَبَّنَا إِغْفِرْ لَنَا وَنَوِّرْ قُلُوبَنَا وَاقْضِ لَنَا حَاجَاتِنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
وَسِّعَنْ أَرْزَاقَنَا وَيَسِّرَنْ أُمُورَنَا وَاحْفَظَنْ أَوْلاَدَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
وَاحْمِنَا أَحْبَابَنَا وَحَصِّلَنْ مُرَادَنَا وَانْصُرَنْ إِخْوَانَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَارَبَّنَا وَفِّقْ لَنَالِمَا تُحِبُّ وَتَرْتَضِي وَاشْفِنَا أَمْرَاضَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
طَوِّلَنْ أَعْمَارَنَا وَعَافِنَا وَأَهْلَنَا زِدْ لَنَا عُلُومَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ

hidaya built on benevolence

صُنْ لَنَا إِيمَانَنَا وَأَدِّيَنْ دُيُونَنَا يَسِّرَنْ عَسِيرَنَا بِحَقِّ تاجِ الْعُلَمَاءِ
مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ نَعُوذُ وَمِنْ عَدُوٍّ حَاسِدٍ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسِ اللَّعِينِ بِحَقِّ تاجِ الْعُلَمَاء
أَصْلِحَنْ أَحْوَالَنَا وَقَهِّرَنْ عَدُوَّنَا وَكُلَّ مُسْلِمٍ أَغِثْ بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَا إِلَهِي كُنْ لَنَا وَأَغْنِنَا وَحَسِّنَنْ خُلُقَنَا وَفَرِّجَنْ بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
طَهِّرَنْ قُلُوبَنَا وَنَفِّسَنْ كُرُوبَنَا زَكِّنَا نُفُوسَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَارَبَّنَا كَفِّرْ ذُنُوبَ كَاتِبٍ وَأَهْلِهِ أَصْلِحَنْ أَوْلَادَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ

زِدْ لَنَا حَسَنَاتِنَا وَحُبَّ طَهَ الْمُصْطَفَى وَأَعِنْ عُلَمَائَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
آتِنَا يَارَبَّنَا عَفْوًا وَنَصْرًا عَاجِلاً أَدْخِلَنْ جِنَانَنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
يَارَبَّنَا قِنَا عَذَابًا ثُمَّ ظُلْمًا مُظْلِمًا وَارْفَعَنْ دَرَجَاتِنَا بِحَقِّ تَاجِ الْعُلَمَاءِ
صَلَّى إِلَهِي سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَا وَالْآلِ هُمْ نَجْمُ الْهُدَى وَأَهْلِ خَيْرٍ كُرَمًا

الدعاء

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ۞ أَللَّهُمَّ

أَوْصِلْ وَبَلِّغْ مِثْلَ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ
وَمَا صَلَّيْنَاهُ وَمَا سَلَّمْنَاهُ وَمَا مَدَحْنَاهُ هَدِيَّةً مِنَّا إِلَى
حَضْرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِلَى حَضْرَاتِ
جَمِيعِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ ۞ خُصُوصًا
مِنْهُمْ إِلَى حَضْرَةِ شَيْخِنَا وَسَنَدِنَا تَاجِ الْعُلَمَاءِ السَّيِّدِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِي ۞ أَللَّهُمَّ أَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ
فُيُوضَاتِهِمْ وَأَمِدَّنَا بِمَدَدِهِمْ وَاحْمِنَا بِحِمَايَتِهِمْ
وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِهِمْ يَاخَيْرَ الْحَافِظِينَ ۞ أَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
مُتَوَسِّلِينَ بِهِمْ أَنْ لاَ تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلاَعَيْبًا إِلاَّ
سَتَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَغَمًّا إِلاَّ كَشَفْتَهُ وَلاَ دَيْنًا إِلاَّ
أَدَّيْتَهُ وَلاَ مَرِيضًا إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ سِحْرًا إِلاَّ أَبْطَلْتَهُ وَلاَ
فَسَادًا إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا لَكَ
فِيهَا رِضًا وَلَنَا فِيهَا صَلاَحٌ وَفَلاَحٌ إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ إِلاَّ قَضَيْتَهَا

hidaya
built on benevolence

وَيَسَّرْتَهَا يَا رَبَّ الْعَلَمِينَ۞ أَللَّهُمَّ اجْعَلْ كَيْدَ مَنْ كَادَنَا فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَبِنَا عَائِدًا إِلَيْهِ وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لَنَا حُفْرَةً وَاقِعًا هُوَ فِيهَا وَمَنْ شَبَكَ لَنَا شَبَكَةَ الْخِدَاعِ إِجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا۞ أَللَّهُمَّ لاَتُمَكِّنِ الْأَعْدَاءَ فِينَا وَلاَ تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا۞ أَللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلاَمِ وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ۞ أَللَّهُمَّ وَمَا قَضَيْتَ لَنَا مِنْ أَمْرٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ خَيْرًا وَرَشَدًا۞ وَإِلَى حَضْرَاتِ جَمِيعِ أَمْوَاتِنَا وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ۞ أَللَّهُمَّ اغْفِرْلَنَا وَلَهُمْ وَارْحَمْنَا وَارْحَمْهُمْ وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَعَنْهُمْ۞ أَللَّهُمَّ اجْعَلْ قُبُورَنَا وَقُبُورَهُمْ رَوْضَاتٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَلاَ تَجْعَلْ قُبُورَنَا وَقُبُورَهُمْ حُفْرَاتٍ مِنْ حُفَرِ

النَّيرَانِ۞ أَللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي جِوَارِ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍﷺ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ مَعَ اللَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا۞ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ۞ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمْ۞ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمْ۞ أَللَّهُمَّ اخْتِمْ أُمُورَنَا بِالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ آمِينَ۞ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ۞

hidaya
built on benevolence